

تاج العروس من جواهر القاموس

أَمَنْدَرَلَتَيَّ سَلَامَى بِنَاظِرَةَ اسْلَمَا ... وما راجَعَ العِرْفَانُ إِلَّا تَوَهُّماً

كَأَنَّ رِسُومَ الدَّارِ رِيشُ حَمَامَةٍ ... مَحَاها البلى واسْتَعْجَمَتْ أَنْ تَكَلِّمَهَا
وَنَوَاطِرَ : آكَامُ بِأَرْضِ بَاهِلَةِ . قال ابنُ أَحْمَرَ البَاهِلِيُّ : .

وَصَدَّتْ عَنْ نَوَاطِرَ واسْتَعْدَّتْ ... قَتَاماً هَاجَ صَيْفِيَّاً وآلَا وَالْمَنْظُورَةَ
من النساء : المَعْبِيةُ بِهَا نَظِيرَةُ أَيَّ عَيْبِ الْمَنْظُورَةِ : الدَّاهِيَةِ نقله
الصَّاعِغَانِيُّ . منَ الْمَجَازِ : فَرَسُ نَظَّارٍ كَشَدَّادٍ : شَهْمٌ حَدِيدُ الْفُؤَادِ طَامِحُ
الطَّرْفِ قال : .

مُحَجَّجٌ لَاحَ لَهُ حِمَارٌ ... نَابِي الْمَعْدَّيْنِ وَأَيَّ نَظَّارٍ وَيَنُو الذَّطَّارَ : قَوْمٌ
من عُكْلٍ وَهُمْ بَنُو تَيْمٍ وَعَدِيٍّ وَثَوْرُ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أُدٍّ بنِ طَابِخَةَ حَصَنَتَهُمْ
أَمَةً لَهُمْ يَقَالُ لَهَا عُكْلٌ فَغَلَبَتْ عَلَيْهِمْ . وسيأتي في مَوْضِعِهِ مِنْهَا الْإِبِلُ
الذَّطَّارِيَّةُ قال الرَّاكِبُ : .

" يَتَذَبَّعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُومًا السَّعُومُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْدَرِ الْإِبِلِ أَوْ الذَّطَّارِ :
فَحْلٌ مِنْ فُحُولِ الْإِبِلِ فِي اللِّسَانِ : مِنْ فُحُولِ الْعَرَبِ . قال الرَّاكِبُ : .
" يَتَذَبَّعْنَ نَظَّارِيَّةً لَمْ تُهْجَمِ أَيُّ نَاقَةٍ نَجِيَّةً مِنْ نِتَاجِ الذَّطَّارِ وَقَالَ
جَرِيرٌ : .

" وَالْأَرَوْحِيَّةُ وَجَدَّهَا الذَّطَّارُ وَلَمْ تُهْجَمِ : لَمْ تُحْلَبِ . وَالذَّطَّارَةُ :
الْقَوْمُ يَنْظُرُونَ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمَنْظُورَةِ يَقُولُونَ : خَرَجْتُ مَعَ الذَّطَّارَةِ .
الذَّطَّارَةُ بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى التَّذَنُّزِ لِحَنْهُ يَسْتَعْمِلُهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ فِي كُتُبِهِمُ وَالصَّوَابُ
فِيهِ التَّشْدِيدُ . يَقَالُ : نَظَّارٌ كَقَطَّامٍ أَيَّ انْظَرَّ اسْمٌ وَضُرِعَ مَوْضِعَ الْأَمْرِ . وَالْمَنْظَارُ
بِالْكَسْرِ : الْمِرْآةُ يُرَى فِيهَا الْوَجْهَ وَيُطْلَقُ أَيْضاً عَلَى مَا يُرَى مِنْهُ الْبَعِيدُ قَرِيباً
وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ الذَّطَّارَةَ . وَالنَّظَائِرُ : الْأَفَاضِلُ وَالْأَمَثِلُ لِاشْتِبَاهِ بَعْضِهِمْ
بِبَعْضٍ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ . وَالنَّظِيرَةُ وَالنَّظُورَةُ : الطَّلِيعَةُ نقله

الصَّاعِغَانِيُّ وَيُجْمَعَانِ عَلَى نَظَائِرٍ . وَنَاطِرُهُ : صَارَ نَظِيرًا لَهُ فِي الْمُخَاطَبَةِ .
نَاطِرَ فُلَانًا بِفُلَانٍ : جَعَلَهُ نَظِيرَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ شِهَابٍ : لَا تُنَاطِرْ
بِكُتَابِ اللَّهِ وَلَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةٍ وَلَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ : أَيُّ لَا تَجْعَلَ شَيْئًا نَظِيرًا لَهُمَا فَتَدْعُهُمَا

وتأخذ به يقول : لا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مَن كَانَ وَتَدَعِهُمَا لَهُ . وفي الأساس : أي لا تُقَابِلْ به ولا تجعلْ مثلاً له قال أبو عُبَيْدٍ : أو معناه لا تَجْعَلْهُمَا مَثَلًا لشيءٍ لَعَرَضَ هكذا في سائر النسخ والصواب : لشيءٍ يَعْرَضُ وهو مِثْلُ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : كانوا يكرهون أن يذكرُوا الآيةَ عند الشيءِ يَعْرَضُ من أمر الدنيا كقول القائل للرجل : " جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى " لِمُسَمَّىٍّ بِمُوسَى إِذَا جَاءَ فِي وَقْتِ مَطْلُوبِ الَّذِي يَرِيدُ صَاحِبُهُ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْكَلَامِ مِمَّا يَتَمَثَّلُ بِهِ الْجَهْلَاءُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَفِي ذَلِكَ ابْتِذَالٌ وَامْتِهَانٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَهُ . مِنَ الْمَجَازِ : يُقَالُ : مَا كَانَ هَذَا نَظِيرًا لِهَذَا وَلَقَدْ أُنْظِرَ بِهِ كَمَا يُقَالُ : مَا كَانَ خَطِيرًا وَقَدْ أُخْطِرَ بِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَدَدْتُ إِبْلَاهِمَ نَظَائِرَ أَيِ مَثْنَيْنِ مَثْنَيْنِ وَعَدَدْتُهَا جَمَارًا إِذَا عَدَدْتُهَا وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى جَمَاعَتِهَا . وَالنَّظَارُ كَكِتَابِ : الْفِرَاسَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ : لَمْ تُخْطِئْ نِظَارَتِي أَيِ فِرَاسَتِي . وَامْرَأَةٌ سُمِعَتْ نَظْرُ نَظْرَةٍ بَضْمَ أَوْ لَهَا وَثَالِثُهَا وَبَكْسَرِ أَوْ لَهَا وَفَتْحَ ثَالِثُهَا وَبَكْسَرِ أَوْ لَهَا وَثَالِثُهَا كِلَاهُمَا بِالتَّخْفِيفِ حَكَاهُمَا يَعْقُوبُ وَحَدَّه . قَالَ : وَهِيَ الَّتِي إِذَا تَسَمَّيْتُ أَوْ تَنْظَرْتُ فَلَمْ تَرَ شَيْئًا تَنْظَنُّ نَظْرَةً تَنْظَنُّ بِهَا . وَأَنْظُورُ فِي قَوْلِهِ أَيِ الشَّاعِرِ : .

إِنِّي يَعْلَمُ أَنَّ فِي تَقْلِيدِ بِنَا ... يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ .

وَأَنْزَنِي حَيْثُ مَا يَنْزِنِي الْهُوَى بِصَرِي ... مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكَوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ لُغَةً فِي أَنْظُرُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ كَذَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي التَّكْمِلَةِ وَنَصُّهُ : .

" حَتَّى كَأَنَّ الْهُوَى مِنْ حَيْثُ أَنْظُورُ "